الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

• السنة الرابعة • الـ ١٦٤ • الإثنين • ٩ ربيع الثاني ١٤٤٨ هـ.ق • ٢١ سبتمبر ٢٠٢٦ م • ٤٠ صفحات • ٢٠٠٠٠ ريال

▪ تعزية المرجع الديني سماحة السيد السيستاني (دامت بركاته) برحيل المرجع السيد شبيري الزنجاني قدس سره ١

إطلالة على سيرة آية الله العظمى السيد موسى الشبيري الزنجاني ونشاطه العلمي ٤

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَهَا، وَفَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.»

عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق: ج٢/ص٥١

كلمة رئيس التحرير

رحيلُ حافظِ التراث ورمزِ الفقاهة

تَفقدُ الحوزاتُ العلميةُ والأوساطُ الفكريةُ برحيلِ آيةِ الله العظمى السيد موسى الشبيري الزنجاني قدس سره علماً من أعلام الفقاهة المعاصرة، وشخصيةً علميةً وروحيةً تركت بصمتها الواضحة في مسيرة الحوزات العلمية خلال العقود الماضية. فلم يكن الفقيدُ الراحلُ مجرّدَ فقيهٍ بارز، بل كان نموذجاً متكاملاً للعالم الذي جمع بين عمقِ الفقه، ودقّةِ التحقيق الرجالي، وسعةِ الاطلاع التاريخي، وسموِّ السلوك الأخلاقي. وقد أمضى قرابةَ قرنٍ من عمره المبارك في خدمة علوم أهل البيت عليهم السلام، محافظاً على أصالة المدرسة الاجتهادية ومجدّدًا حضورها العلمي.

تتجلّى خصوصيةُ آية الله الشبيري الزنجاني العلمية في منهجه القائم على التحقيق العميق والتتبّع الدقيق؛ فقد كان علمُ الرجال والتراجم عنده جزءاً أصيلاً من عملية الاستنباط، لا علماً هامشياً أو مجالاً منفصلاً عن الفقه. وكان يرى أن بلوغَ الحكم الشرعي يحتاج إلى فهمٍ شامل للنصوص، ودراسةٍ دقيقة للقرائن، ومعرفةٍ واعية برجال الحديث ومسارات نقل الروايات. وقد منحته ذاكرته التاريخية الواسعة قدرةً استثنائية على استحضار التفاصيل العلمية وربط الأحداث والشخصيات، فكان حديثه في كثير من الأحيان مصدراً مهماً للباحثين في تاريخ الحوزة وتراثها العلمي.

ولم يقتصر أثرُه العلمي على ما دوّنه من أبحاثٍ وآراءٍ فقهية، بل امتدّ إلى منهجٍ علميٍّ متكامل ظهر بوضوح في حلقات تدريسه للبحث الخارج في الحوزة العلمية بقم المقدسة. فقد أسهم في تربية أجيال من العلماء والفضلاء الذين حملوا معهجاً يقوم على الدقة في البحث، والإنصاف في النقد، والتأنّي في إصدار الأحكام، واحترام جهود العلماء السابقين. لقد أثبت رحمه الله من خلال مسيرته أن أصالة الحوزة لا تعني الجمود على الماضي، كما لا تعني القطيعة معه؛ وإنما تتمثل في فهم التراث فهماً عميقاً قادراً على استثمار ثرواته والإجابة عن أسئلة العصر.

وكان السمتُ الأخلاقي للفقيد الكبير الوجهَ الآخر لعظمته العلمية؛ فقد عُرف بالتواضع، والوقار، وحسن التعامل، والأدب الرفيع في مواطن البحث والاختلاف. ولم يكن العلم عنده وسيلةً للظهور أو طريقاً إلى المكانة الاجتماعية، بل كان أمانةً إلهية ومسؤوليةً شرعية لخدمة الدين وهداية الناس. وهكذا اجتمع في شخصيته علمُ الفقيه وخشوعُ العابد، ودقةُ الباحث وصفاءُ السالك.

وإننا في مجلة «الآفاق»، إذ ننعى إلى الأمة الإسلامية والمجتمع العلمي رحيلَ هذا العالم الرباني، نؤكد أن فقدانَ هذه القامة العلمية يمثّل خسارةً كبيرة للحوزات العلمية، غير أن آثار العلماء الكبار لا تنتهي برحيلهم؛ فتبقى مدارسهم العلمية، وتلامذتهم، ومناهجهم الاجتهادية حاضرةً في مسيرة العلم والمعرفة. سيظلّ اسمُ آية الله العظمى السيد موسى الشبيري الزنجاني قدس سره مرتبطاً بمرحلةٍ مشرقة من تاريخ الفقه الإمامي المعاصر؛ مرحلةٍ اجتمع فيها التحقيق العلمي مع التقوى، والعمق المعرفي مع التواضع، والوفاء للتراث مع القدرة على استيعاب تحديات الحاضر. نسأل الله تعالى أن يتغمّد الفقيدَ الكبير بواسع رحمته، وأن يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

تعزية المرجع الديني سماحة السيد السيستاني (دامت بركاته) برحيل المرجع السيد شبيري الزنجاني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إن رحيل المرجع الكبير فقيه أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام آية الله الحاج السيد موسى شبيري الزنجاني قدس سره مصيبة مؤلمة وخسارة عظيمة.

قد كان الفقيد الجليل الذي أمضى كل عمره المبارك في سبيل التحقيق والتعليم من كبار العلماء الأعلام، ومن أساطين الحوزة العلمية المباركة في قم، ومن المصاديق البارزة للعالم الرباني.

وستبقى آثاره العلمية القيّمة وسائر خدماته الدينية تراثاً نفيسًا، كما سيبقى سلوكه ومنهجه العملي دائمًا أنموذجاً خالدًا لأهل العلم.

أعلى الله مقامه الشريف وحشره مع أجداده الطيبين الطاهرين.

وإني أتقدم -مع بالغ الأسى والأسف- بالتعزية في هذه المصيبة العظيمة إلى الساحة المقدسة لولي العصر أرواحنا فداه، وإلى الحوزات العلمية، وإلى ذوي الفقيد السعيد المحترمين، ولا سيما أنجاله الأعزاء المكرمين، وإلى عموم المؤمنين، وأسأل الله تعالى للجميع الصبر الجميل والأجر الجزيل.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٩ ربيع الآخر ١٤٤٨هـ

علي الحسيني السيستاني

في رسالة تعزية برحيل آية الله العظمى الشبيري الزنجاني.. آية الله الأعرافي يشيد بمسيرته العلمية ويدعو إلى مواصلة تراثه الفقهي

الآفاق-نقلا عن وكالة أنباء الحوزة (بتصرف): أكد مدير الحوزات العلمية، آية الله عليرضا الأعرافي، أن الخدمات العلمية التي قدّمها آية الله العظمى السيد موسى الشبيري الزنجاني طوال ما يقارب قرناً من الزمن تمثل رصيداً علمياً كبيراً للحوزات العلمية، مشدداً على ضرورة مواصلة تراثه العلمي ومسيرته في الطهارة والفقاهة.

وفي رسالة تعزية أصدرها بمناسبة رحيل المرجع الكبير، أشار الأعرافي إلى أن الفقيد أمضى عمره في التحصيل والتدريس والبحث العلمي، وتربية أجيال من العلماء والفضلاء، وإنتاج البحوث والنظريات العلمية، والإرشاد الديني، مما أسهم في ازدهار الحوزة العلمية في قم وسائر الحوزات، وأثرى الدراسات الفقهية والأصولية والرجالية والتاريخية وعلوم الإسلام.

وأوضح أن السيد الشبيري الزنجاني نشأ في بيت علم وفضل، ونهل من كبار أساتذة الحوزتين في قم والنجف، وفي مقدمتهم آية الله العظمى السيد حسين البروجردي والسيد محمد المحقق الداماد، حتى غدا من أبرز أعلام الفقه والرجال والتحقيق العلمي في العصر الحديث.

وأضاف أن الراحل لم يقتصر عطاؤه على التدريس والبحث، بل عُرف برعايته للطلبة والباحثين، واهتمامه بإعداد الكفاءات العلمية، ودعمه للمؤسسات التعليمية المتخصصة، فضلاً عن حضوره المستمر في إمامة الجماعة بمدرسة الفيضية والحرم المطهر للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وما امتاز به من زهد وأخلاق رفيعة وسيرة علمية ملهمة.

وشدد الأعرافي على أن الحوزات العلمية مطالبة اليوم بالحفاظ على الإرث العلمي الذي خلّفه السيد الشبيري الزنجاني، ومواصلة نهجه في خدمة الفقه والاجتهاد، داعياً العلماء والطلبة إلى استلهام سيرته العلمية والأخلاقية.

كما أعلن، بموافقة مراجع التقليد والمجلس الأعلى للحوزات العلمية، تعطيل الدروس الحوزوية حتى نهاية الأسبوع، إتاحةً للمشاركة في مراسم تشييع الفقيد ومجالس تأبينه.

طلبة حوزة النجف الأشرف يدينون العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ويدعون إلى وقف العدوان

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن جمع من طلبة حوزة النجف الأشرف

بقلوب يعتصرها الألم، وضمائر يوقظها الواجب الإنساني والشرعي، نتابع ما يتعرض له أهلنا في جنوب لبنان العزيز من عدوان وحشي من قبل الصهاينة واستهداف للمدنيين، في ظل صمت دولي مؤلم، وتخاذل من كثير من المؤسسات والمنظمات التي طالما رفعت شعارات حقوق الإنسان وحماية المدنيين.

إننا في حوزة النجف الأشرف، وانطلاقا من مسؤوليتنا الشرعية والإنسانية، ندين بأشد العبارات هذا العدوان الصهيوني الغاشم، وما يرافقه من قتل وتدمير وتهجير واستهداف للآمنين، ونستنكر صمت المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية أمام هذه الجرائم الصهيونية، وكأن دماء الأبرياء قد فقدت قيمتها، وكأن معايير الإنسانية تُطبق بانتقائية.

إن ما يجري في جنوب لبنان ليس شأنا محليا يمكن للعالم أن يدير له ظهره، بل هو امتحان حقيقي لضمير الإنسانية، ولصدق الشعارات التي تُرفع باسم حقوق الإنسان والعدالة والقانون الدولي.

ومن هنا، فإننا ندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتها، والخروج من دائرة الصمت، والعمل الجاد لإيقاف العدوان وحماية المدنيين. ونناشد علماء العالم وأحراره وطلبة العلم والمثقفين إلى رفع أصواتهم في وجه الظلم. و نطلب من الحكومات والشعوب العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف عملية ومسؤولة تتناسب مع حجم هذه الكارثة.

إنّنا نقف إلى جانب أهلنا في لبنان، ونعلن تضامننا مع العوائل التي فقدت أحباءها، ومع كلّ طفل وامرأة ورجل يعيش تحت وطأة الخوف والعدوان. ونقولها بوضوح: إن الصمت أمام قتل الأبرياء ليس حيادا، والتفرج على الظلم ليس موقفا إنسانيا.

نسأل الله تعالى أن يحفظ لبنان وأهله ويحفظ درة تاج لبنان الجنوب وصموده، وأن يرحم الشهداء، ويشفي الجرحى، ويفرج عن المظلومين، وأن يكتب لشعوب المنطقة الأمن والسلام والكرامة.

وفي الختام، فإننا جمع من طلبة حوزة النجف الأشرف، التي عرفت عبر تاريخها بأنها صوت العلم والمرجعية ونصرة المظلوم، نؤكد أن مسؤولية طالب العلم الوقوف مع الحق حيث كان، ورفض الظلم أينما وقع، وصيانة كرامة الإنسان التي كرمها الله تعالى.

وإن دماء الأبرياء التي تُراق اليوم في جنوب لبنان، وما يرافقها من صمت دولي وتخاذل أممي، ستبقى شاهدا على من نصر المظلوم بكلمته وموقفه، وعلى من آثر الصمت حين كان للحق صوت ينبغي أن يُسمع.

ومن جوار أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي علمنا أن نكون للظالم خصما وللمظلوم عونا، نرفع صوتنا مطالبين بوقف هذا العدوان والى مساعدة اخواتنا في الجنوب، وندعو أحرار العالم إلى نصرة المظلومين، وأنّ عاقبة الظلم وإن طال أمده إلى زوال.

قال تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾.

والله من وراء القصد، وهو نعم المولى ونعم النصير.

جمع من طلبة الحوزة العلمية

في النجف الاشرف

٢٤ ربيع الأول ١٤٤٨هـ

الموافق

٢٠٢٦/٩/٧م

قوى المعارضة في البحرين: المراسيم التي تستهدف الهيمنة على الشؤون الدينية تصعيد خطر

موقع ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير- ناقشت قوى المعارضة في البحرين في اجتماعها الدوريّ الإجراءات الجديدة التي أقدم عليها النظام الخليفيّ في إطار حملته المستمرّة في اضطهاد المواطنين ومحاربة هويّتهم وشعائرهم الدينيّة.

وجدّدت القوى شجبها المشدّد لاستمرار أجواء الترهيب الأمنيّ في البلاد، مؤكّدة أنّ على النظام أن يكفّ عن سياساته الاستفزازيّة وقوانينه غير الشرعيّة، لأنّه لن يفلح في إخضاع الشعب وعلمائه ورموزه، وسيجد نفسه في نهاية المطاف أمام طريقٍ مسدود.

ورأت قوى المعارضة أنّ المراسيم الأخيرة التي تستهدف الهيمنة القهريّة على الشؤون الدينيّة للمواطنين تمثّل تصعيدًا خطرًا في مسلسل الاضطهاد الدينيّ، وهي تُضاف إلى سلسلة القوانين والمراسيم غير الدستوريّة التي ألغت الأوقاف الجعفريّة، وأطبقت الخناق على الخصوصيّات المذهبيّة في المساجد والمآتم، وشنّت حربًا شعواء على العقائد والأحكام الشرعيّة للمواطنين الشيعة في البلاد، مشدّدة على أن لا قيمة لها على أرض الواقع، وسيرفضها العلماء والخطباء والشعب انطلاقًا من أبعاد عقائديّة ترتبط بأصول الإسلام وفروعه، وتعبيرًا عن تمسّكهم بفتاوى الفقهاء وبحقّهم في ممارسة شعائرهم من دون تدخّل النظام ووفق الضوابط الشرعيّة.

وحيّت شعب البحرين الذي أعلن التزامه بأحكام الدين وفتاوى الفقهاء، وأكّد اتّباع بيانات علماء البحرين ومواقفهم التي رفضت التدخّل الرسميّ في الخطابة الدينيّة، معربة عن ثقتها بأنّه لن يتردّد في الدفاع عن هويّته وعقائده وعلمائه الربانيّين، وسيبذل الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على أصالته الدينيّة ومنع أيّ مساس أو تشويه أو تزوير أو اختطاف للمنبر الدينيّ والمواكب والشعائر المقدّسة.

وأصرّت قوى المعارضة في البحرين على ضرورة إيقاف جلسات المحاكمة الجائرة بحقّ العلماء، مطالبة بالإفراج الفوريّ عنهم، ورد الاعتبار لهم بوصفهم رموزًا للدين والوطن، موضحة أنّ الشعب والعلماء والقوى الشريفة لن يسمحوا بأن يستغلّ النظام انخراطه المتهوّر في الحروب والفتن الخارجيّة من أجل أن يُمدّد عدوانه في الداخل على الشعب ورموزه وشعائره الدينيّة، كما لن تنطلي عليهم غاياته من وراء الإيغال في محاربة المواطنين الأصليّين، واستفزاز كرامتهم وعقيدتهم، وسيواصلون إصرارهم على مطالبتهم بانتقال سياسيّ حقيقيّ يقضي على الاستبداد والفساد، إضافة إلى أنّ ثورة ١٤ فبراير مستمرّة حتّى تتحقّق أهدافها السياسيّة المشروعة، والتي تمثّل امتدادًا لعقود من النضال الوطنيّ.